[375] فعند مليح اللون مهجتي التي * براها الاسى (1) وجدا " كما عنده قلبي قفي يا حليمة ساعة فلعلني * اناشده إذ كان ذاشخصه (2) قربي إذا طفت يا عيني (3) اليمين (4) تقربا " * إلى ا يوم الحج يا مهجتي طف بي طواف شجي (5) القلب لا شئ مثله * فإن دموعي جاريات من السحب ألا أيها الركب الميمم (6) قاصدا " * إلى ساكن (7) الاحباب هل عندكم حبي قالت حليمة: فصارت الاتان تمر كالريح العاصف، فبينا نحن سائرون إذ مررنا على أربعين راهبا " من نصارى نجران، وإذا بواحد يصف لهم النبي صلى ا عليه وآله (8) ويقول: إنه يظهر في هذا الزمان أو قد ظهر بمكة مولود من صفاته كذا وكذا، يكون (9) على يده خراب دياركم، وقطع آثاركم، وإذا إبليس قد تصور لهم في صورة إنسان وقال لهم: الذي تذكرونه مع هذه المرئة التي مرت بكم، قالت حليمة: فقاموا إليه ونظروا وإذا النور يخرج من وجهه، ثم زعق بهم الشيطان وقال لهم: اقتلوه، فشهروا (10) سيوفهم وقصدوني، فرفع ولدي محمد رأسه إلى السماء شاخصا " فإذا هم بداهية عظيمة كالرعد العاصف نزلت إلى الارض، وفتحت أبواب السماء، ونزلت منها نيران، وإذا " بهاتف يقول: خاب سعي الكهان (11)، قالت حليمة: فعاينت نارا " قد نزلت فخفت على ولدي منها، فنزلت على واديهم فأحرقته ومن فيه عن آخرهم، فخفت وكدت أن أسقط عن الاتان، وكان ذلك

---

(1) برى السهم والقلم: نحته: برى الشخص: هزله وأضعفه. والاسى: الحزن. (2) في شخصه خ ل. (3) يا عين خ ل. (4) اليمنى خ ل. (5) الشجى: الحزين. المشغول البال. (6) الميمم: الظافر بمطالبه. (7) مسكن خ ل. (8) في المصدر: من نصارى نجران مع حبرهم ويصف لهم مولد النبي صلى ا عليه وآله. (9) في المصدر: فإذا ظهر يكون. (10) شهر وشهر السيف: سله فرفعه. (11) في المصدر زيادة هي: ونزلت نار من عند الجبار على من يبغض المختار.